

في هذا العدد

التطبيع بين دول المغرب العربي واسرائيل

أ.م. نظيره محمود خطاب

المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي

الباحث ركي حسن

الامن القومي الاسرائيلي.. ثوابت ومتغيرات

م. د. منار مصر الشاوي

السياسة الاسرائيلية تجاه المعتقلين الفلسطينيين

م. د. فوزي عباس فاضل

الجدار الاسرائيلي الفاصل

م. سعاد العاصري

الإرهاب بين المزاعم والحقيقة

الباحث باسم كريم سويدان الجنابي

بيان موقع الحركة الاسلامية اللبنانية

تعنى بالقضية
الفلسطينية والصراع
العربي - الصهيوني



المحتويات

الصفحة	الباحث	الباحث
١١ - ١	أ. م. نظيرية محمود خطاب	١. التطبيع بين دول المغرب العربي وإسرائيل
٢٤ - ١٢	الباحث ركي حسن	٢. المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي ١٩٨٢ - ٢٠٠٠
٤٧ - ٢٥	د. منال محترم حسين الشاوي	٣. الأمن القومي الإسرائيلي ثوابت ومتغيرات
٦٠ - ٤٨	الباحث باسم كريم الجنابي	٤. الإرهاب بين الواقع والحقيقة
٧٣ - ٦١	م.م. الهمام عطالية عواد	٥. مفهوم العودة الدينية ومفهوم العودة الاستيطانية
٨٨ - ٧٤	م.م. فوزي عباس فاضل	٦. السياسة الإسرائيلية تجاه المعتقلين الفلسطينيين
١٠٥ - ٨٩	م.م. بدرية صالح عبدالله	٧. الإدراك الفلسطيني لخارطة الطريق
١٢٤ - ١٠٦	م.م. أدمد شطي المعاصيد	٨. تداعيات اتفاقية الأقصى على الجانب الإسرائيلي
١٣٦ - ١٢٥	م. سعاد العاصري	٩. الجدار الإسرائيلي الفاصل
١٥٣ - ١٣٧	د. جاسم يونس الدريبي	١٠. العلاقات الهندية - الإسرائيلية وانعكاساتها الإقليمية
١٦٥ - ١٥٤	م.م. إيناس محيل الغريبي	١١. الإرهاب الإسرائيلي. نموذج تعبيقي. مخيم جنين
١٦٨ - ١٦٦	ترجمة: علاء عبد الرزاق	١٢. الكنيسة المورمونية بين العرب وإسرائيل تبالن في المواقف وتضارب في الرؤى

مجلة مركز الدراسات الفلسطينية

فصلية علمية أكاديمية محكمة

تصادر عن مركز الدراسات الفلسطينية بجامعة بغداد

رئيس التحرير

أ.م. نظيرة محمود خطاب

المستشارون

أ.د. رياض عزيز هادي

أ.د. سعد ناجي جواد

أ.د. خلدون ناجي معروف

أ.د. سعد حقي توفيق

أ.د. وميض جمال نظمي

أ.د. عبدالسلام ابراهيم البغدادي

سكرتيراً التحرير

م.م. أحمد شطي المعاضيدي

السيد عبدالهادي محمود الزبيدي

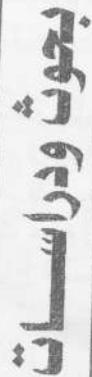
الإرهاب
ثانياً:
ثالثاً:
الوطنية
اما
الاسرار
ويتناول
أولاً:
ثانياً:
الاسرائيلي
اما الـ
للارهاب
ويتناول
أولاً:
ثانياً:
ثالثاً:
العدوان
وأخير

يعد الـ
عرفتها
الـ اانها
تعريفها
التعريفات
سنحاول
الـ ارهاب
وجهة نظر
هذا الموضع
ثم سنحاول
والمقاومة
أولاً: الـ
لقد كثـر
الاراء والـ
الـ ارهاب،
للـ ارهاب وـ
يجتهد في
أولاً: توـ

عبد المنـ
الـ
مجلة مركز الـ

الارهاب الإسرائيلي نموذج تطبيقي - مخيم جنين

م. م. ايناس مجمل الغريري
مركز الدراسات الفلسطينية



تناول الاعمال الإرهابية الإسرائيلية التي قامت بها في فلسطين ولا تزال.
محاولين توضيح فرضية البحث الأساسية والتي تحاول ان ثبت من خلالها (ان إسرائيل دولة إرهابية منظمة وان ما تمارسه من أعمال في ارضنا الفلسطينية المحتلة يعد من اشيع صور الإرهاب) وتخلصي هذا الإرهاب واضحاً في الاجتياح الإسرائيلي الأخير للمدن الفلسطينية لاسيما مخيم جنين موضوع دراستنا في هذا البحث، متوجهاً بذلك جميع الاتفاقيات الموقعة بينها وبين السلطة الفلسطينية بدأ باتفاق اوسلو مروراً باتفاق واي ريفر (كامب ديفيد الثانية) وأخيراً خارطة الطريق مما يعني ان اسرائيل لا يهمها اتفاقيات ولا عهود المهم فقط بالنسبة إليها مصلحتها السياسية فقط مستفيدة بذلك من الدعم الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية لها وعدم وجود تعريف واضح ومحدد للإرهاب الدولي لأنه لو وضع تعريف واضح ومحدد للإرهاب فإن الاعمال الإسرائيلية سبقت تصنيفها ضمن جرائم حرب وأعمال إرهابية على عكس ما تدعى إسرائيل والولايات المتحدة من المقاومة الفلسطينية والاتفاقية الفلسطينية يعدان بالنسبة إليها إرهاباً - أي ان النظرية قد قلبت - .

ويتناول بحثنا ثلاثة مباحث رئيسية:
المبحث الأول: بعنوان (التعريف بظاهرة الإرهاب)
ويتناول ثلاثة نقاط رئيسية:
أولاً: التعريف اللغوي للإرهاب

مقدمة

ليس من المبالغة فيه القول بان الإرهاب الإسرائيلي بشكل ثابت من ثوابت الحركة الإسرائيلية، سعى إلى ممارسته بشتى السبل ومختلف الوسائل.

بل لا يبالغ إذا قلنا ان الإرهاب اقترن بهم أصلاً، وان إسرائيل شيدت، على الإرهاب وهو مدین بوجود منظمات إرهابية مثل هاشومير وغوديم وارغن زفاي لومي، وشترين والهااغنا ومنها تكون جيش إسرائيل.

وقد دامت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ انشاء إسرائيل إلى ارتکاب المجازر ضد الشعب الفلسطيني وممارسة كل انواع الإرهاب المنظم على ابناءه.

وحافظت الأمم المتحدة على رباطة جأشها فلم تتخذ أي إجراء للحلولة دون الارتكابات الإسرائيلية وأكتفت بسياسة التنديد والأسف والقلق.

ولم تغير الدول العربية السلاح الذي استخدمته في دفاعها عن فلسطين او في محاربتها إسرائيل فكانت تشجب وفي أحسن الاحوال تشكو أمرها إلى مجلس الأمن.

ولعل التغيير الأساسي الذي طرأ على هذا المشهد هو ارتفاع عدد ضحايا الإرهاب الإسرائيلي المنظم الذي لا يزال المجتمعان العربي والدولي يتعاطيان معه بصفته مجرد أرقام خالية من كل صفة إنسانية.

لذلك حاولنا في بحثنا هذا، المعنون (الإرهاب الإسرائيلي - نموذج تطبيقي - حجج حنين).

لقد كثر الحديث في تحديد الإرهاب واضطررت الآراء والمصطلحات في ايضاح مفهوم الإرهاب، لذلك لا يوجد تعريف محدد وواضح للإرهاب وإنما تعددت التعاريف وتتنوعت، فكل يجتهد في تعريف خاص به، وسنحاول أولاً توضيح المعنى اللغوي للإرهاب.

التعريف اللغوي للإرهاب:

فالإرهاب كغيره من مفردات الكلام له معنى وله مبني ولا مشكلة في معناه اللغوي إذ يعني الخوف والخشية،⁽²⁾ وكلمة الإرهاب اتية من مصدر أرهاب - يرهب - إرهاباً من باب أكرم وفعله المجرد (رهاب) والإرهاب والخوف والخشية والرعب والوجل كلمات متقاربة تدل على الخوف⁽³⁾، ويحاول اليهود دائمًا ربط الإرهاب بال المسلمين لاسيما في أرضنا المحتلة الفلسطينية⁽⁴⁾ ويبدو أن هذا الربط آتى على حسب المزاعم اليهودية من فهمهم الغير دقيق للقرآن الكريم لاسيما الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمة ارهاب في معانٍ ومواقع مختلفة.⁽⁵⁾

فعلى سبيل المثال الآية القرآنية الكريمة (هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون)⁽⁶⁾ وتفي هنا أرشاداً من الخالق سبحانه وتعالى للذين يرعبون ربهم ويخشون عقابه أي يرعبون ما يغضبه ربهم من الشرك، والمعاصي⁽⁷⁾، وقال تعالى: ((وَأَعْدُوا لَهُم مَا أَسْتَطُعُمْ مِنْ فُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ثُرَبِيُّونَ يَهُ عَذَّوَ اللَّهُ وَعَذَّوْكُمْ))⁽⁸⁾.

أي تخيفونهم، اذن الإرهاب كلمة قديمة ثبتت في القرآن الكريم وهي كلمة قد انزلها الله من

ثانياً: تعريف الإرهاب على الصعيد الدولي.
ثالثاً: التمييز بين ظاهرة الإرهاب والمقاومة الوطنية.

أما المبحث الثاني: بعنوان (الإرهاب الإسرائيلي)

ويتناول نقطتين رئيستين

أولاً: ارهاب الدولة الإسرائيلية

ثانياً: الأساليب المتبعة في الإرهاب الإسرائيلي.

اما المبحث الثالث: بعنوان (نموذج تطبيق

للإرهاب الإسرائيلي) - مخيم جنين -

ويتناول ثلاث نقاط رئيسية:

أولاً: لماذا مخيم جنين.

ثانياً: باية الإرهاب في مخيم جنين.

ثالثاً: موقف الأمم المتحدة والدول العربية من

العدوان الإسرائيلي:

وأخيراً: الخاتمة.

المبحث الأول

التعريف بظاهرة الإرهاب

بعد الإرهاب من الظواهر السياسية التي عرفتها المجتمعات البشرية، منذ اقدم العصور، الا انها لم تلقى الاهتمام الجاد بها، ولم يتم حتى تعریفها بصورة محددة وواضحة.

فتعریف الإرهاب ليس سهلاً بالفعل كباقي التعريفات التي تخص الفعل الإنساني.⁽¹⁾ لهذا سنحاول في هذا المبحث التعريف بظاهرة الإرهاب سواء كان من الناحية اللغوية او من وجهة نظر القانون الدولي، ذلك نظراً لأهمية هذا الموضوع على صعيد الساحة الدولية، ومن ثم سنحاول ان نميز بين ظاهرة الإرهاب والمقاومة الوطنية او الكفاح المسلح.

أولاً: التعريف اللغوي للإرهاب:

لقد كثر الحديث في تحديد الإرهاب واضطررت الآراء والمصطلحات في ايضاح مفهوم الإرهاب، لذلك لا يوجد تعريف محدد وواضح للإرهاب وإنما تعددت التعاريف وتتنوعت فكل يجتهد في تعريف خاص به، وسنحاول.

أولاً: توضيح المعنى اللغوي للإرهاب:

⁽¹⁾ عبد المنعم سعيد، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9465، 27/10/2004.

⁽²⁾ د. خليل اسماعيل الحديث، الإرهاب الدولي.. مدن قانوناً أم سياسة؟ في مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد، السنة الثالثة عشر، العدد 26، كانون الثاني 2002، ص 149.

⁽³⁾ الشيخ حمود العقلاء، الشعبي، معنى الإرهاب حقيقته، نفلا عن: [llalo9la.com/mag/sections.php](http://www.llalo9la.com/mag/sections.php)

⁽⁴⁾ نبيل شبيب في تقرير انتيادي (استراليجي)، يصدر عن مجلة البيان بعنوان (مستقبل العالم الاسلامي- تحديات في عالم متغير) الاصدار الثاني / طبعة الاولى، الرياض، 2004، ص 71.

⁽⁵⁾ د. نديم عيسى، جالية الإرهاب بين الظروف والغريبة والاسلامية، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، السنة الثالثة عشرة، العدد 26، كانون الثاني 2002، ص 166.

⁽⁶⁾ سورة الاعراف، الآية 154.

⁽⁷⁾ د. نديم عيسى خلف، المصدر السابق، ص 167.
⁽⁸⁾ سورة الانفال، الآية 60.

التعريف بأنه أكثر انطباقاً على ما تمارسه إسرائيل من عمليات إرهاب ومجازر وحشية وابادة جماعية لبناء شعبنا الفلسطيني وهذا يمكن للدولة الإرهابية ممارسة الإرهاب من خلال ثلاثة طرق رئيسة أو لها العمل الإرهابي الذي تقوم به الدولة من خلال اجهزتها (الشرطة، الجيش.. الخ)، والعمل الإرهابي الذي تقوم به الدولة خارج حدودها على سبيل المثال عن طريق سفاراتها، وأخيراً الإرهاب المؤسساتي أي تشارك فيه مؤسسات الدولة الإرهابية السياسية والعسكرية.

إذا عجزت المنظمات والمؤتمرات الدولية عن إيجاد تعريف شامل مانع، جامع للإرهاب لاسيما منظمة الأمم المتحدة حتى بعد قيامها بإنشاء لجنة خاصة بالإرهاب تفرعت عنها ثلاثة لجان كلفت بوضع تعريف خاص للإرهاب الدولي، إلا أنها عجزت عن ذلك سبب تباين المواقف بين الدول وصعوبة التمييز بين إرهاب الدولة وإرهاب الفرد وبين الإرهاب والنضال الشرعي ضد المحتل.⁽²⁴⁾

ثالثاً: التمييز بين ظاهرة الإرهاب والمقاومة الوطنية

تحاول إسرائيل وأمريكا الدمج بين مفهومي الإرهاب والنضال الوطني ذلك خدمة لمصالحهما ولتفتيت رأيهما السياسي في هذا المجال ولارسال المقاومة الوطنية ضمن مفاهيم الإرهاب، لاسيما وأن الكثير لا يفرق بين مفهومي المقاومة المشروعة ضد المحتل وبين الإرهاب.⁽²⁵⁾ وهو أمر مرفوض فالنضال الوطني والمقاومة المسلحة للشعوب هو تمام الشرعية، بل هو أمر شرعي كافة الشرائع السماوية والقوانين الأرضية.⁽²⁶⁾

فالمقاومة الوطنية لا يمكن وبأي حال من الاحوال اطلاق كلمة الإرهاب عليها لأنها شكل من أشكال الكفاح العادل والمشروع الذي يكرسه ميثاق وهيئة الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أكدت ذلك الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب عام 1998، إذ أكدت فيه على

⁽²⁴⁾ ادريس لكريني، مصدر سابق، ص.40.
⁽²⁵⁾ المصدر نفسه.

⁽²⁶⁾ د. زياد طارق الاسدي، لمصلحة من هذا الدمج بين الإرهاب والنضال الوطني، جريدة القادسية، العدد 7426، 2002/5/8.

تجة عن العنف إلى تغليب رأيه السياسي أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة من أجل المحافظة على علاقات اجتماعية عامة أو من أجل تغييرها أو تدميرها)⁽¹⁸⁾.

كما وعرف الإرهاب بأنه: (عمل أو سلسلة أعمال عنيفة ضد المدنيين يهدف إلى اقتاع جزء من المجتمع أو كله أو جماعة من المجتمعات لفعل شيئاً ما يرغب فيه الإرهابيون أو للتوقف عن فعل شيء لا يرغب فيه الإرهابيون أي أنه استخدام غير شرعي للقوة والعنف والتهديد باستخدامهما يقصد تحقيق أهداف سياسية)⁽¹⁹⁾. ولو رجعنا قليلاً لجهود عصبة الأمم لوجناتها بتها عدت الإرهاب من الأعمال الاجرامية الموجهة ضد دولة ويكون هدفها أو من شأنها شارة الرعب أو الفزع لدى شخصيات معينة أو لدى جماعات من الناس أو لدى الجمهور وقد تخوض عن هذا المفهوم اتفاقية دولية لمنع الإرهاب.⁽²⁰⁾

اما منظمة الأمم المتحدة فقد عقدت ثلاثة عشرة اتفاقية دولية بخصوص الإرهاب وقد أصدرت العديد من التوصيات والقرارات بخصوصه، وقد عزفت الأمم المتحدة عن محاولتها إيجاد تعريف جامع مانع للإرهاب، وكانت الولايات المتحدة هي المعمق الأكبر في الوصول إلى تعريف واضح للإرهاب الدولي ذلك من أجل تغليب مصلحتها وسياستها وجعل ما يبذلو كفاحاً مشروعًا إرهابياً وجعل الإرهاب كفاحاً مشروعًا.⁽²¹⁾

اما الميثاق الأوروبي لقمع الإرهاب عام 1977 نص في مادته الأولى على نزع الصفة السياسية عن مجموعة الجرائم التي اعتبرها بمثابة عمل إرهابي.⁽²²⁾

اما دول عدم الانحياز فقد عرفت الإرهاب علم 1984 بأنه: (نوع من العنف تقوم به قوى استعمارية عنصرية او نظام ضد الشعوب المناضلة من أجل الحرية)⁽²³⁾، ونرى هذا

⁽¹⁸⁾ ادريس لكريني، مصدر سابق، ص.40.

⁽¹⁹⁾ رياض العطار، جريدة الزمان، العدد 1900، 2004/8/29.

⁽²⁰⁾ ادريس لكريني، مصدر سابق، ص.40.

⁽²¹⁾ د. خليل اسماعيل الحديثي، مصدر سابق، من 152، ص.153.

⁽²²⁾ ورد في، ادريس لكريني، مصدر سابق، ص.4.

⁽²³⁾ د. فخر زين حسن، الإرهاب الصهيوني، جريدة العراق، العدد 7621، 2002/6/8.

وستفيد ا
الدولي بسب
محددة وبذل
مكافحته، ولا
اقصى الدخول
أنواع الإرهاب
ومما لا شك
الولايات المت
المقاومة الفل
ووصف الإر
مشروع.⁽³⁴⁾

في هذا المجال
من الاحوال وا
متخذًا من سلو
تقليدها فجعل ك
ويمكن القول
السوق الاسرائ
الاراضي الفلسط
اجراءات ادارية
العسكرية الذي
اجراءات التشریع
تهجير السكان ا
والارهاب هنا يت
المناطق التي اح
بل هي تديرها با
وتصعب الحياة
تمارسه اسرائيل
الخط الاخضر و
تعطهم في مرتبة
اذا ارهاب الدول
الفرد لأن الفرد ع
 فعل جريمة ضد ا
دفعه إلى اليأس و
أمل وفي هذه الحال
اجبر الفرد او مجاه
هذا العمل، واذا كان
ومدنيين يمارس به

**ممارسة الكفاح المسلح وصولاً للحرية
والاستقلال.**⁽³¹⁾
اذا تهدف إسرائيل من خلال استعمال العنف
وترويج المدنيين إلى حملهم على الانزعاج
لمشيختها كقوة محتلة، وهذا هو الإرهاب بعينه.
بينما تطلق على المقاومة الفلسطينية صفة
الإرهاب لتجريدها من شرعية ممارسة حقها في
مقاومة الاحتلال من جهة، ولإضفاء الشرعية
على السلوك القمعي من جهة أخرى وصرف
النظر عن التزامها القانوني الدولي في سلوكها
كسلطة محتلة.⁽²⁷⁾

المبحث الثاني

الإرهاب الإسرائيلي

سنحاول في هذا المبحث دراسة مفهوم إرهاب
الدولة وإرهاب الدولة الإسرائيلية ومن ثم
توضيح الأساليب المتبعة في الإرهاب
الإسرائيلي.

أولاً: ارهاب الدولة الإسرائيلية:

اذا كان الاستعمار بمفهومه التقليدي يستهدف
نهب الثروة واستبعاد الشعب، فإن الاستعمار
الاستيطاني هو اخطر من ذلك بكثير لأنه يهدف
إلى تدمير الشعب وابعادهم وأحلال شعب بدلاً
عنهم أي استغلال ونهب الطاقة لكل من الأرض
والسكان.

اما بالنسبة لإسرائيل فيعد مشروعها قمة
الاستعمار الاستيطاني، لأن الهدف من
الصهيونية هو إنشاء دولة لليهود على انقضاض
شعب امن بعد تصييغه وطرده وابعاده ان امكن،
ولتحقيق هدفها هذا من المؤكد انها ستسعى إلى
عمل اي شيء ممكن سواء كان عن طريق
القتل او الابادة او القمع من اجل التوصل إلى
هدفها الاوحد، وبذلك ستتوجه إلى ما يعرف
بارهاب الدولة والذي يعد من اخطر انواع
الإرهاب، لانها ستمارس اعمالها الإرهابية ومن
ثم ستكون قادرة على تبرير اعمالها الإرهابية ومن
في أي لحظة باعتبار ان الدولة لا توصف
بالإرهاب الذي هو صفة الأفراد والمنظمات
وليس الدول.⁽³²⁾

ان الكفاح المسلح للشعوب الخاضعة للاحتلال
الأجنبي لا يعد إرهاباً وإنما هو كفاح
مشروع.⁽²⁷⁾

فالإرهاب هو شكل من أشكال العنف لذا ف علينا
التمييز بشكل دقيق بين المقاومة التي تمارسها
الشعوب من أجل حريتها وحقوقها كالذي يتمثل
في الاتفاقية الفلسطينية وبين الإرهاب، فالقوى
الصهيونية تحاول دائمًا تمثيل ووصف المقاومة
الفلسطينية بالإرهاب.⁽²⁸⁾

وقد حاول الرئيس الراحل ياسر عرفات ان
يميز بين مفهومي الإرهاب والكفاح المسلح في
خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام
1974 جاء فيه (ان الجانب الذي يقف فيه حامل
السلاح هو الذي يميز بين الشائر والإرهابي،
 فمن يقف إلى جانب قضية عادلة.. ومن يقاتل
من أجل حرية وطنية واستقلاله ضد الغزو
والاحتلال والاستعمار لا يمكن ان تنطبق عليه
بأي شكل من الأشكال صفة (الإرهابي) لأن هذا
هو الكفاح العادل والم مشروع والذي يكرسه
ميثاق و هيئة الأمم المتحدة والاعلان العالمي
لحقوق الإنسان).⁽²⁹⁾

وقد طرحت العديد من الدعوات التي تطالب
بعد مؤتمر دولي ترعايه الأمم المتحدة من اجل
تحديد معنى الإرهاب ووضع ضوابط لمفهومه
السياسي وبالتالي تفريقه عن المقاومة، الا ان
أي تعريف واضح للإرهاب سينال بالدرجة
الأولى إسرائيل بالتأكيد بسبب ممارساتها
الإرهابية وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة
الأمريكية لأن يشكل قوة ضغط على
إسرائيل.⁽³⁰⁾

فمقاومة الاحتلال حق مشروع يتعلق بالدفاع
عن النفس والحفاظ على سيادة الدولة عندما
تنتهك والحقوق للشعب عندما تغتصب فلا يمكن
ابداً عده عملاً إرهابياً، وقد دانت الجمعية العامة
بشدة جميع الحكومات التي لا تعرف بهذه
الحقوق للشعوب الخاضعة للسيطرة والاحتلال،
وقد أباح القانون الدولي بشكل واضح حق

⁽³³⁾ عبد الغني عماد، المقاومة والارهاب في الاطار الدولي، جريدة الثورة، العدد 10498، 2002/2/22.

⁽³⁴⁾ د. خلدون ناجي معروض، جريدة القادر، 8.htm.

⁽³⁵⁾ د. رياض عزيز هادي، مصدر سابق، ص 144.

⁽³⁶⁾ عبد الوهاب عبد الرزاق / العدد 10498 / العدد 10498، 2002/2/22.

⁽³⁷⁾ غزوان عمر، جريدة البيان، الجمعة 4 ذو القعدة 1422، الموافق 18 يناير 2002.

عبد الغني عماد، المقاومة والارهاب في الاطار الدولي، جريدة الثورة، العدد 10498، 2002/2/22.

مجلة مركز الدراسات الفلسطينية

⁽³¹⁾ عبد الغني عماد، المقاومة والارهاب في الاطار الدولي
لحق تقرير المصير، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات
الوحدة العربية، بيروت، العدد 1/275، 2002/1/275، انظر
ص 35-39.

⁽³²⁾ عبد الغني عماد، مصدر سابق، ص 37.

حكم وحكومات كما هو الآن على أرضنا الفلسطينية وما يحدث من ارهاب الدولة على افراد ابرياء لا ذنب لهم سوى ارادتهم في استعادة ارضهم ووطنهم.⁽³⁷⁾

اذن يمكن القول ان ارهاب الدولة الاسرائيلية هو ارهاب ضد عرب فلسطين سواء في مناطق الاحتلال او مواطنين في الدولة الاسرائيلية، ويظهر ارهاب الدولة في اوج صوره في قمع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 28 ايلول 2000، وما مارسه الجيش الاسرائيلي ضد الانتفاضة وبما لا يخدم الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بدأ باتفاقات اوسلو مروراً باتفاق واي ريفر واوسلو⁽²⁾، فهو يمارس قمع الانتفاضة ليس من اجل حفظ النظام وانما بقصد القضاء على وتقويض السلطة الفلسطينية التي انشأت وفق اتفاقيات اوسلو.⁽³⁸⁾

وتعذر منظمتي (الهاغانا) و(الارغون) من اكثر المنظمات ممارسة لارهاب في الثلاثينيات والأربعينات ومع ذلك اعتمد دستور "الهاغانا" كأساس لتنظيم الجيش الاسرائيلي، أما مؤسسات الاستخبارات الاسرائيلية فهي اربعة، جهاز الاستخبارات الداخلية والأمن العام (شين بيت) ومركز التخطيط والبحث الاستراتيجي، وفي عام 1950 انشأت لجنة خاصة للتنسيق بين كل هذه الأجهزة التي لم تتوافق عن ممارسة شتى انواع الإرهاب بل ان الصهيونية هي أول من ادخل الإرهاب إلى منطقة الشرق الأوسط.⁽³⁹⁾

والباحث عن جذور هذا الموضوع يقودنا إلى عام 1976 حيث شرع بنiamin Netanyahu رئيس الوزراء الاسبق إلى تأسيس معهد جوناثان لدراسة الإرهاب، حيث كان هذا المعهد بمثابة المختبر الذي وضع فيه الملامح الرئيسية للإرهاب، وقد أصدر Netanyahu كتابين عن الإرهاب الأول بعنوان الإرهاب الدولي والثاني بعنوان كيف يمكن للغرب أن ينتصر، وفي عامي 1993 و1995 صدر له كتابان في نيويورك هما مكان بين الأمم، ومحاربة الإرهاب اصر فيما على

⁽³⁷⁾ http://www.pinonline.net/intifada-newsletter/intilo 1/19.htm

⁽³⁸⁾ د. جهاد عودة، مصدر سابق، ص 15.

⁽³⁹⁾ عبد الغني عماد، مصدر سابق، ص 37.

وتحتسب اسرائيل بذلك من التغيرة في القانون الدولي بسب عدم تعريف الإرهاب بصورة محددة وبذلك عدم تحديد انواعه وسبل مكافحته، ولاشك ان اسرائيل استفادت الى اقصى الحدود من هذه التغيرة ومارست مختلف انواع الإرهاب وفنونه.⁽³³⁾

ومما لاشك فيه سائد اسرائيل في عملها هذا الولايات المتحدة الأمريكية الذي وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب الفلسطيني ووصف الإرهاب الإسرائيلي بأنه كفاح مشروع.⁽³⁴⁾ فالسياسيون الامريكي والاسرائيلية في هذا المجال لا يمكن الفصل بينهما باي حال من الاحوال ولاسيما حيال العرب فنرى شارون متخدًا من سلوك الولايات المتحدة ذريعة محاولاً تقليدها فجعل كل الشعب الفلسطيني ارهابيا.⁽³⁵⁾

ويمكن القول ان (ارهاب الدولة) له معانٍ في السياق الاسرائيل اولها ما تمارسه اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة وغزة) من اجراءات ادارية او رمزية وفقاً لقانون الاحكام العسكرية الذي يحكم الضفة فتمارس اسرائيل اجراءات التshireed والطرد وتصعيب الحياة بقصد تهجير السكان او دفعهم للتعامل مع اسرائيل، والارهاب هنا يتجسد في ان اسرائيل لا تدير المناطق التي احتلتها بطريقة عادلة او حسنة بل هي تديرها باسلوب يهدف إلى افراج السكان وتصعيب الحياة عليهم،اما المعنى الثاني فما تمارسه اسرائيل بالنسبة للفلسطينيين داخل الخط الأخضر وهي اجراءات هي اجراءات من شأنها ان تجعلهم في مرتبة ثانية من المواطن.⁽³⁶⁾

اذا ارهاب الدولة لا يمكن مقارنته بارهاب الفرد لأن الفرد عادة يتجرف إلى الاقدام على فعل جريمة ضد ابرياء، الا إذا كان هناك ما دفعه إلى اليأس واطلق امام ناظريه كل بصيصأمل وفي هذه الحالة الذي يتحمل النتيجة هو من اجبر الفرد او مجموعة الافراد على القيام بمثل هذا العمل، واذا كان الجرم المرتكب ضد ابرياء ومدنيين يمارس بشكل منهج من قبل انظمة

⁽³³⁾ عبد الغني عماد، المصدر السابق، ص 37.
⁽³⁴⁾ http://www.albayan.co.ae/alpayan/2002/05/01/8.htm

⁽³⁵⁾ د. خلون ناجي معروف، امريكا والكيان الصهيوني والارهاب، جريدة القادسية، العدد 7382، 2002/3/17.

⁽³⁶⁾ د. جهاد عودة، فلسطين وارهاب الدولة الفلسطينية، دار مصر المحروسة، القاهرة، الطبعة الاولى، 2002: ص 15.

شعبنا العربي
بسياسة الهدى
وبسياسة التز
الفلسطيني ١
478 اليهود (48)
1948 لم يتم
50 وشردوا (50)
نصف سكان
لأجيئن اص
40000000 الاونروا، واس
التطهير العرق
اهداف الحركة
الفلسطيني من
ويتجلى الإر
فيما وصفه من
((ان قوات الام
في 28/ايلول/
القانون الدولي
أنواع الأسلحة
والمدرعات والد
15، والـ آف
الصنع من مرو
بحرية وقاذفات
الأسلحة المحر
تصفيحة الجسي
عن القتل العث
المتعدد للمناطق
مجازر جماعية
كما اعطت اسر
القيادات السياس
والقرى الفلسط
المناطق واطلاق
مجتمعات بأكمله
وتعد المنظمات
فكرة القاء القار
مدينة القدس ض

ثانياً: الأساليب المتبرعة في الإرهاب

الإسرائيلى:

ليس من المبالغة فيه القول بأنه تعددت الوسائل والأساليب المتبرعة في الإرهاب الإسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني، مما لا يسعنا ايرادها جميعها في بحثنا هذا لأن ذكرها قد يحتاج إلى مجلدات وبحوث كثيرة، إلا أننا سنحاول إيجاز أهمها.

لعله من أهم أساليب الإرهاب الإسرائيلي هو الاستيلاء على الأرض واستيطان المناطق الفلسطينية فمثلاً ان أحد الشروط الرئيسية لتهويد الضفة الغربية هو امتلاك الأرض وقد حاولت الحكومات الإسرائيلية المتتالية الاستيلاء على ما يمكن الاستيلاء عليه باساليب قانونية مبتدعة وكان الاستلوب الغالب في هذه الاعمال هو مصادرة الاراضي لاغراض عسكرية او اعلاها اراضي حكومية.⁽⁴⁴⁾

كما تقوم إسرائيل بإصدار فتاوى مزعومة (يتم تعليم اعلامي عليها بسبب نشرها بالعبرية) اخوها كانت فتواي اصدرتها إسرائيل دعت فيها صراحة إلى قتل فلسطيني وكان قتل الفلسطينيين أصبح تأصيل شرعي بالنسبة لإسرائيل، كما قام كبار الحاخامات بتوجيه رسالة بتاريخ 2004/9/7 إلى رئيس الحكومة الإسرائيلي شارون حثوه فيها على عدم التردد في المس بالمدنيين الفلسطينيين خلال المواجهات المتبدلة في الاراضي المحتلة.⁽⁴⁵⁾

ومن الأساليب الأخرى المتبرعة القاء القنابل في الأسواق والمقاهمي والهجوم على الحافلات العربية وقتل جماعي للافراد واحتلال مناطق فلسطينية وطرد سكانها منها وال الحرب النفسية من أجل اثارة الرعب في نفوس الفلسطينيين وطردهم من أراضيهم ونهب ثرواتهم ونهب المدن الفلسطينية.⁽⁴⁶⁾

وقد مارست إسرائيل أبشع أساليب الإرهاب في فلسطين فإلى جانب المجازر الجماعية ضد

ان الاسلام هو محور الإرهاب و يجب محاربته.⁽⁴⁰⁾

الا ان الحقيقة تظهر بأن زعماء الكيان الصهيوني باختلاف اسمائهم والاحزاب التي ينترون اليها هم خريجو مدرسة إرهابية واحدة عنوانها التوراة المحرقة.⁽⁴¹⁾

حتى ان بعض الصهاينة أكدوا على هذه الحقيقة كون إسرائيل دولة ارهابية ففي مقابلة مع الرئيس السابق للحركة الصهيونية والكنيسة الإسرائيلي النائب العاملي (ابراهيم بورغ) وصف فيها إسرائيل بدولة عنصرية قومية ووصفها بأنها دولة اخذة في التعفن على الصعيد الأخلاقي، لاسيما بعد الحملة الإرهابية التي شنتها إسرائيل ضد المواطنين البريء في فلسطين، فعلى حد قوله، ان الإرهاب الإسرائيلي سيؤدي وبالتالي تدريجياً إلى تهديد وجود إسرائيل فسيأتي اليوم الذي يولد فيه الطفل الفلسطيني الذي سيجعل اليهود أقليه ما بين النهر والبحر.⁽⁴²⁾

ولو انتقلنا إلى يهودي آخر - غيلون - أحد قادة الشباب - فهو ايضاً يؤكد على ان إسرائيل يجب ان تهتم بالخريطة السياسية ومواصلة العملية السياسية وكان الإرهاب غير موجود، وهو يحذر إسرائيل من الذهاب للكارثة، فيما اذا استمر في نهجه الإرهابي.⁽⁴³⁾

وهذا يعني انه حتى بعض القادة الصهاينة لا يرضون عن اعمال إسرائيل الإرهابية ويرون ان ذلك قد يصلها إلى حافة الهاوية ومن ثم الانهيار، ويمكن القول ان ما يحدث في الاراضي الفلسطينية المحتلة على يد إسرائيل يمثل اخطرو مراحل انحراف الدولة في الاعمال الإرهابية متبرعة بذلك مختلف الأساليب والاعمال الإرهابية وهو ما سنوضحه في المطلب الآتي:

⁽⁴⁰⁾ وداد ناجي، الإرهاب صناعة يهودية، جريدة الثورة، العدد 10525، 2002/3/28.

⁽⁴¹⁾ د. فخر زين حسن، مصدر سابق.

⁽⁴²⁾ أري شبيط، جريدة هارتس، نقلًا عن: جريدة الزمان، العدد 9696، 2003/12/28، صحافة عربية.

⁽⁴³⁾ العيسى فيشمان وسيما كلون، يديعوت أحرونوت، صحافة عربية، نقلًا عن جريدة الزمان، العدد 1677، 2003/12/6.

وهي أول من وضع الغاماً موقوتة في الاسواق الشعبية المليئة بالسكان عام (1938)، وأول من نسف سفينة يركابها عنان (1947)، وأول من اغتال وسيطاً دولياً عام (1948) وأول من مارس الاغتيال كسياسة دائمة ضدّ خصومه وأول من خطف طائرة مدنية عام (1954) هذا فضلاً عن تدمير المنازل واقتال الجامعات والاعتقال الإداري الغير محدود والطرد واوامر الابعاد وكسر عظام المتظاهرين والتذيب النفسي والجسدي ومصادرة الاراضي والمجازر، وقد تم ادخال وسيلة جديدة مؤخراً الا وهي الاغتيال من خلال "لوائح القتل المستهدف" حيث تتحول مجموعة من الاسماء إلى مجموعة من الطرائد البشرية يقوم الجيش الإسرائيلي والاجهزة الأمنية بمطاردة هؤلاء وقتلهم بواسطة الصواريخ الموجهة إلى سياراتهم أو منازلهم كما يحدث اليوم.⁽⁵⁰⁾

انن يمكن القول ان اسرائيل هي اكبر دولة متورطة في اعمال الإرهاب والاساليب القاتلة خلال الخمسين عاماً الماضية.⁽⁵¹⁾

ويظل مستقبل الإرهاب الإسرائيلي رهناً بانتزاع الطبيعة الصهيونية أي الاستيطانية الاحلالية العنصرية، وفي ضوء خبرة ما بعد اوسلو يمكن القول بأن حدود وشكل الإرهاب الصهيوني الإسرائيلي قد انحصرت جزئياً على رقعة الجغرافية وذلك بحكم تسلم الحكم الذاتي لسلطاته في اكثر من بقعة في الضفة والقطاع ولكن يبقى صحيحاً ان الدوافع التاريخية لهذا الإرهاب لم تنتف بعد، وهذا يعني ان اسرائيل ستبقى تمارس شتى الاساليب والاعمال الإرهابية وستحاول تطوير فنونها الإرهابية، وسنحاول في البحث القادمتناول مخيم جنين كنموذج تطبيق للإرهاب الإسرائيلي.

المبحث الثالث

نموذج تطبيق للإرهاب الإسرائيلي

- مخيم جنين -

أولاً: لماذا مخيم جنين

تعد جنين اول مدينة تنتقل اليها السلطة الفلسطينية في 29 تشرين الثاني 1995، بعد

⁽⁵⁰⁾ عبد الغني عمام، مصدر سابق، ص 38-39.

⁽⁵¹⁾ د. محسن وجيه، الباحثون عن الحقيقة داخل أمريكا، قضايا وآراء، السنة 126، العدد 42390، 28 ديسمبر 2002.

شعبنا العربي الفلسطيني، قامت إسرائيل بسياسة الهدم الشامل للمدن والقرى الفلسطينية وسياسة الترحيل الجماعي الشامل للمكان الفلسطيني أصحاب الأرض الشرعيين فامر اليهود (478) قرية من أصل (585) وفي حرب 1948 لم يتبقى منها سوى (107) قرية وشردوا (850) الف شخص فلسطيني يمثلون نصف سكان فلسطين عام 1948 وحولوه إلى لاجئين أصبح مجموعهم عام 2002 (40000000) لاجئ فلسطيني حسب وكالة الاونروا، واستمرت إسرائيل في ممارسة التطهير العرقي للفلسطينيين من أجل تحقيق اهداف الحركة الصهيونية في اقلاع الشعب الفلسطيني من ارضه.⁽⁴⁷⁾

ويتجلى الإرهاب الإسرائيلي في ابشع صورة فيما وصفه مركز غزة لحقوق الإنسان بالقول: ((ان قوات الاحتلال خلال فترة الانتفاضة الثانية في 28/ايلول/ 2000 هي جرائم حرب حسب القانون الدولي استخدمت فيها إسرائيل كافة انواع الاسلحة الخفيفة والثقيلة والصواريخ والمدرعات والطائرات الاباشي والـ أف - 15، والـ أف - 16، وكافة الأسلحة الأمريكية الصنع من مروحيات وطائرات ودبابات وزوارق بحرية وقاذفات صاروخية هذا فضلاً عن بعض الأسلحة المحرمة دولياً واستخدام اساليب التصفية الجسدية خارج نطاق القانون هذا فضلاً عن القتل العشوائي للفلسطينيين والقصاص المتعدد للمناطق الفلسطينية مما ادى إلى احداث مجازر جماعية في الاراضي الفلسطينية)).⁽⁴⁸⁾

كما اعطت إسرائيل نفسها الحق في اغتيال القيادات السياسية الفلسطينية واقتحام المدن والقرى الفلسطينية وفرض منع التجوال في هذه المناطق واطلاق النار على المواطنين وابادة مجتمعات بأكملها مع ناسها.⁽⁴⁹⁾

وتعتبر المنظمات الصهيونية اول من استخدم فكرة القاء القنابل الصغيرة على المدنيين في مدينة القدس ضد الفلسطينيين عام (1937)،

⁽⁴⁷⁾ نبيل محمود المصاوي، احصاءات وحقائق حول الإرهاب الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني خلال القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، مركز دراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، المؤتمر السنوي السابع، (17-18). 2002/12/18

⁽⁴⁸⁾ عبد الغني عمام، مصدر سابق، ص 38-39.

⁽⁴⁹⁾ انظر ذلك في: المصدر السابق ص 19-22.

اذا يمك
جنين يُع
ذلك بل ا
تعريف الع
في القانون
مجموعة ا
اعضاء في
متعددة لم
أو كلها أو
الاتجاه ض
لمجموعة با
يتطبق على
اذ دمرت ا
الأبراء الف
العنواني لل
طرد الصحافي
 يحدث في الم
اذن كانت ه
الإسرائيلي في
واضح من خ
التي كشفت نق
عدها جرائم ح
عليها إسرائ
المتحدة والمؤة
الإسرائيلية في
ثالثاً: موقف
من العدوان
لقد كان للأم
العدوان الإسرائيلي
خاص وبباقي الم
وقد أعدت الأمم
الهجوم الإسرائيلي
بناءً على قرار
المتخذ في 17 آب
الجمعية العامة م
الأحداث التي وق
المناطق الفلسطينية
القرار رقم (405)
إنشاء فريق لقص
، وإسرائيل وكانت

الشهير ابو الجندي والشهير محمود طوالبة
والشهير زياد عامر.

5- وجود الروح الاستشهادوية العالية لسكان
المخيم حيث ان فكرة او شعار (الشهيد هو
القائد) قد اطلق من هذا المخيم هذا فضلاً عن
ان المخيم قد تعرض لاجتياحات عديدة قبل
الاجتياح الكبير بلغ خمسة او ستة اجتياحات لذا
فقد كان كل شيء في المخيم يدفع نحو
المواجهة لا نحو الهرب والاستسلام.

ثانياً: بداية الإرهاب في مخيم جنين

تعد مجرزة جنين هي صورة لا يُنسى لابشع صور
الإرهاب الإسرائيلي والتي من الممكن وصفها
 بأنها جرائم حرب حسب القانون الدولي ذلك
 بسبب الطريقة التي قامت بها اسرائيل باقتحام
 المنطقة من ضمن مناطق عديدة اخرى، اذ
 قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي تعززها الدبابات
 وطائرات الهيلوكوبتر باقتحام بلدة جنين بالضفة
 الغربية، وقامت بحملة من الاعتقالات ومداهمات
 المنازل للفلسطينيين.⁽⁵⁴⁾

وقد بدأ اجتياح منطقة جنين في 3 نيسان
2002 أي في اليوم الخامس من بدء الهجوم
على المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد
بدأ الهجوم بالقصص المكثف بقذائف الدبابات
 والصواريخ وصدر قرار بمنع التجوال، وبما ان
 الدبابات لا تستطيع الدخول في الارقة راحت
 الجرافات الضخمة تدمر المنازل على جانب
 الطريق، وبعد اربعة ايام بدأت موجة ثانية من
 التدمير المنتظم لوسط المخيم، اذ كانت المعركة
عنيفة وغير متكافئة حتى ان سيارات الهلال
 الاحمر الفلسطيني منعت من دخول المنطقة.⁽⁵⁵⁾
 وكانت الطائرات الإسرائيلية تتصف بالمنطقة
 بوحشية، وفي سؤال لطيار إسرائيلي: " الا
 يشبه هذا لعبة فيديو وهمية: انت من الجو
 بصواريخ تاو وهم مسلحون فقط بالكلاشينكوف
 أجاب: "نعم، ليست معركة متكافئة والافضل ان
 تكون هكذا.. فانا لم أطلق اي صاروخ على
 النساء والأولاد، لكن ألم أحرم في نهاية الأمر
 بعض الناس حياتهم بالطبع نعم، ولم يكن في
 امكانني ان افعل شيئاً".⁽⁵⁶⁾

⁽⁵⁴⁾ د. جهاد عودة، مصدر سابق، ص 19-20.

⁽⁵⁵⁾ اقتلا عن امنون كابليوك، صحيفة يديعوت احرنوت، تل ابيب، 2002/4/19.

⁽⁵⁶⁾ اقتلا عن امنون كابليوك، صحيفة يديعوت احرنوت، تل ابيب، 2002/4/19.

أن وقعت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقاً في
 ايلول/ 1994 لتوسيع الحكم الذاتي في الضفة
 الغربية

تقع جنين على السفح الشمالي لجبال نابلس
 على مدرج ابن عمار شمال فلسطين، وترتفع
 جنين من 125-250 م عن سطح الأرض، أما
 من حيث عدد السكان في جنين من
 الفلسطينيين، فقد وصل عددهم عام 1922
(2637) نسمة وفي عام 1945 (3990) نسمة،
 عام 1967 (13365) نسمة بضمهم سكان
 مخيم جنين، وفي عام 1987 (17534) نسمة،
 وفي عام 1996 (23802) نسمة، أما سكان
 المخيم في جنين فقد وصل إلى (9062)
 نسمة.⁽⁵²⁾

ويمكن القول ان هناك جملة من الاسباب
 والعوامل دفعت القوات الاسرائيلية إلى اجتياح
 جنين بظواهه واهمها.⁽⁵³⁾

1- ذلك بسبب لجوء عدد من المطاردين من
 جانب قوات الاحتلال إلى مخيم جنين منذ
 انتفاضة الشعب عام 1996 من ضمنهم
 الفلسطيني أبو جندل اذ راحت اسرائيل تطالب
 بتسلیم نفسهم من دون فائدة.

2- هناك تفاهماً ما قد حصل بين السلطة
 الفلسطينية وهؤلاء المطلوبين بأن السلطة لن
 تلاحقهم إلى المخيم بسبب الضغوط الإسرائيلية
 وبذلك فإن السلطة الفلسطينية قد وضعت مخيم
 جنين خارج سلطتها اذ اصبحت منطقة لا تنطبق
 عليها القوانين ذاتها.

3- وهذا فان المخيم أصبح ملذاً آمناً
 لهؤلاء المطلوبين، وعلى الرغم من ذلك فأن
 هؤلاء المطلوبين كانوا يتمكنون بالسلطة الأمنية
 الفلسطينية لاسيما بعد محاولة هذه الأجهزة
 ابعادهم عن المخيم بحجة ايجاد مكان اكثر أماناً
 لهم، الا ان هؤلاء المطلوبين ادركوا بأن ذلك قد
 يكون من اجل تسهيل اجتياح اسرائيل للمخيم.

4- خبرة المطلوبين الكبيرة في عمليات
 التفخيخ وفي مجال الاشتباك والقتال ومن بينهم

⁽⁵²⁾ www.jenincamp.ps

⁽⁵³⁾ ازكريا محمد، تجربة المقاومة في مخيم جنين، مجلة
 الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات
 الفلسطينية، بيروت، العدد 57، شتاء 2004 ص 27-28.

الاحداث التي وقعت في جنين وفي الفترة السابقة لعملية إسرائيل العسكرية، والمعركة التي حدثت في جنين خلال العملية العسكرية "التي أسمتها إسرائيل الدرع الواقي" وجهود العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية للوصول إلى السكان المدنيين في جنيف بعد انتهاء القتال.⁽⁵⁹⁾

الآن اسرائيل قامت بعرقلة عمل الفريق ومنعه من دخول الأرض الفلسطينية مما ادى بالتالي إلى حل الفريق، واستمرت إسرائيل بتوغلها في جنين من 3 نيسان إلى 18 نيسان، بذلك بعدها الامم المتحدة قصاري جهودها من أجل مقاومة إسرائيل لدخول فريقها إلى المنطقة لتقسي الحقائق الا ان محاولتها باعد بالفشل، وقد اشار المراقبون الدوليون الى ان اسرائيل قامت خلال اجتياحها هذا بارتكاب اعمال غير مشروعة واستخدام دروع بشريه واستعمال القوة بصورة غير مناسبة وعمليات اعتقال تعسفية ومنع العلاج الطبي والمساعدة الطبية.⁽⁶⁰⁾

وأشارت تقارير منظمة حقوق الإنسان في تقرير أصدرته في 3 أيار 2002 في اعقاب تحقيقات استغرقت أسبوعاً، ان ثمة دلائل تشير إلى ان قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت جرائم حرب في العملية العسكرية التي قامت بها في مخيم جنين، حتى ان منظمة حقوق الإنسان قالت بارسال فريق منها إلى جنين ليثبت الحقائق، الا ان إسرائيل وكعادتها منعهم من الدخول من اجل إخفاء اعمالها الإرهابية.⁽⁶¹⁾ اما عن الموقف العربي فقد قالت الدول العربية بعد المؤتمر القومي العربي الثاني عشر في المنامة، وقد احتلت المجازر الإسرائيلية الجارية على ارض فلسطين وسبل مواجهتها الحيز الاكبر من مناقشات المؤتمر وجلساته.⁽⁶²⁾

⁽⁵⁹⁾ تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة، البند 5 من جدول الاعمال، 30، 2002، ص 1-ص 4.

⁽⁶⁰⁾ المصدر السابق، ص 10، ص 11.

⁽⁶¹⁾ تقرير منظمة مرافقة حقوق الإنسان) مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 51، 2002، ص 88.

⁽⁶²⁾ بيان من الامم صادر في المؤتمر القومي العربي الثاني عشر - المنامة 4/1/نيسان، مجلة المستقبل العربي، مركز

اذا يمكن القول ان الهجوم الإسرائيلي على جنين يُعد مجرة ليس فقط لأن العرب يرونها كذلك بل لأن اوضاعها ووقائعها تتطرق مع تعريف المجزرة في القانون الدولي فالجازة في القانون الدولي تشمل قتل اعضاء في مجموعة او التسبب في اذى جسدي او ذهني لاعضاء في مجموعة او توجيه ضربة مجموعة متعددة لمجموعة بهدف تدميرها جسدياً جزئياً او كلياً او فرض اجراءات هدف الحيلولة دون الاتجاه ضمن المجموعة او نقل الاولاد التابعين لمجموعة بالقوة إلى مجموعة اخرى، وهذا كله ينطبق على ما حدث في مخيم جنين.⁽⁵⁷⁾

اذ دمرت المنازل وحرقتها وقتلت المئات من الابرياء الفلسطينيين عن طريق القصف العشوائي للمنطقة حتى وصل الحد باسرائيل إلى طرد الصحافيين الأجانب ومنعهم من تصوير ما يحدث في المنطقة.⁽⁵⁸⁾

اذن كانت هذه صورة مبسطة لبداية الإرهاب الإسرائيلي في مخيم جنين اذ جلت بشكل واضح من خلال الممارسات الإسرائيلية البشعه التي كشفت نفسها للعالم والتي من الممكن عدتها جرائم حرب واعمال إرهابية يجب ان تدان عليها إسرائيل وستنبين الان موقف الأمم المتحدة والموقف العربي من العمليات العسكرية الإسرائيلية في مخيم جنين.

ثالثاً: موقف الأمم المتحدة والدول العربية من العدوان الإسرائيلي على مخيم جنين:
لقد كان للأمم المتحدة موقفاً محدداً من العدوان الإسرائيلي على مخيم جنين بشكل خاص وبباقي المناطق الفلسطينية بشكل عام، وقد أعدت الأمم المتحدة تقريراً خاصاً حول الهجوم الإسرائيلي على الاراضي الفلسطينية بناءً على قرار الجمعية العامة د أ ط - 10/10 المتخذ في 17 أيار / مايو 2002 اذ طلبت فيه الجمعية العامة من الأمين العام تقديم تقرير عن الأحداث التي وقعت في جنين خاصة وفي المناطق الفلسطينية عامة، واصدر مجلس الأمن القرار رقم (1405) بالإجماع تم من خلاله إنشاء فريق لتقسي الحقائق في فلسطين وإسرائيل وكانت خطة عمل الفريق تشمل

⁽⁵⁷⁾ جنين نصر الله، مخيم جنين، المنحة تعاقب، جريدة النهار، 3/5/2002.
⁽⁵⁸⁾ .http://www.palpeople.org/november

الإرها
3. ر
ال
د
ببر
عبد
4. ع
ي
الس
الأو
5. مو
الإر
التقاري
6. تقرير
(مس
متغ
الريا
7. نبيل
حول
الفل
القرن
الفل
8. تقرير
الاست
جدول
المجلات
9. مجلة
الدراس
العدد
10. مجلة
الدراس
02, 51
11. مجلة
السياس
 الثاني
12. مجلة
 الواحد
2002
13. مجلة
الوحدة
14. مجلة
42390

الأمريكية وإسرائيل في إيجاد تعريف شامل للإرهاب من أجل ممارسة ما يحلو لها من أعمال، أما النتيجة الثانية التي توصلنا إليها أنه يجب التمييز بين ظاهرة الإرهاب والكفاح المسلح فلا يمكن أن نصف المقاومة الفلسطينية بالإرهابية لأنها تسعى إلى استرداد حق مغتصب من حقوقها، والنتيجة الأخرى التي توصل إليها البحث هو إدراج إسرائيل ضمن الدول الإرهابية وهذا ما اتبناه من خلال عرض أشكال الإرهاب الإسرائيلي ووسائله المتعددة، إذ لا يمكن لأي دولة أو شخص أن يغض النظر عن هذه الأعمال، ذلك بسبب قساوتها وبشاعتها وخير دليل على ذلك اجتياحها لمخيم جنين ممارستها لأشنع وسائل القتل والتخدير ووسائل أخرى لا يمكن للعقل أن يتخيّلها.

وعلى الرغم من محاولة إسرائيل اليوم أن تذكر ما حصل في جنين متسلحة بشعار مكافحة الإرهاب لتقنع العالم بأن حرب الإبادة التي ينفذها الجيش الإسرائيلي لا تخرج عن خدمة هذه الأهداف التي اخترعها الولايات المتحدة الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول، غير أن بشاعة ما ارتكبه الجنود الإسرائيليون في مخيم جنين دفعها إلى رفض استقبال لجنة تقصي الحقائق بعدها فاحت رائحة الفضائح التي ارتكبها هؤلاء ضد المدنيين في انتظار ربما تجد بعض المختلين أو العناصر غير المنضبطة لتحملها مسؤولية ما جرى في جنين وفيه خرق لكل الاعراف والمواثيق الدولية التي تفرض على القوة المحتلة حماية المدنيين وعدم التعرض لهم في الحرب كما في السلم، ولن تجد من يقف بوجه ادعائاتها الزائفة، فإذا كانت الأمم المتحدة أقوى سلطة في العالم، نظرياً، تخضع الطرف منذ أكثر من نصف قرن عن الارتكابات الإسرائيلية فهي لن تحرّك ساكناً بعدها استفحلت الوصاية الأمريكية عليها وغياب التوازن الذي كان يفرضه وجود دولة مثل الاتحاد السوفييتي السابق عن مجلس الأمن.

قائمة المصادر

1. القرآن الكريم

الكتب:

د. جهاد عودة، فلسطين وارهاب الدولة الفلسطينية، دار مصر المحروسة، الطبعة الأولى، 2002.

وقد أصدر المؤتمر اعلاناً خاصاً بالتطورات الفلسطينية سمي باإعلان المنامة يحيىون فيه استبسال الانفاضة والمقاومة في الرد على العدوان الصهيوني واستنزاف قواه العسكرية الغازية والمستوطنين في الضفة وغزة والمثلث والنقب والخليل وكل ارجاء فلسطين واكدوا فيه على ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي وهو صراع بين الامة ومشروعها القومي النهوضي ودعت فيه الى نصرة الشعب الفلسطيني بالمال وإرسال المساعدات وفتح باب التطوع امام المواطنين العرب والاتصال بالجبهة الفلسطينية والمشاركة في الانفاضة والمقاومة.⁽⁶³⁾

كما اتهم وزير الاعلام اللبناني غازي العريضي الولايات المتحدة الأمريكية بالتحالف مع الحكومة الإسرائيلية وتغطيتها لكل أنشطة الإرهاب الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وأكد على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية لا سيما في هذه المرحلة، اذن كان للأمم المتحدة دوراً، ولو كان دوراً بسيطاً كالعادة، الا أنها حاولت التدخل لانهاء العدوان الإسرائيلي الا أنها لم تستطع كالعادة ذلك بسبب الخروقات الإسرائيلية لقراراتها وعدم السماح للمنظمات الدولية بالدخول إلى فلسطين.⁽⁶⁴⁾

من أجل تقصي الحقائق هناك وهذا عمل واضح ومعروف منذ قيام إسرائيل في محاولة تجنب الالتزام بأي قرار دولي تدعمها بذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

اما الدول العربية فهي كالعادة تجري مؤتمرات وتتصدر مقررات تدين فيها الاعمال الإسرائيلية وتطلب بالوحدة الوطنية الفلسطينية واستمرار المقاومة الفلسطينية الا أنها من الناحية العملية لا تحرك ساكناً.

الخاتمة

يمكن القول انه من خلال بحثنا المتواضع قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تجيب على فرضية البحث او لها انه تعريف ظاهرة الإرهاب غير محدد وواضح على صعيد الساحة الدولية ذلك بسبب هشاشة هذا المصطلح وعدم رغبة الولايات المتحدة

دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 279، 2002/5، ص 155.

.<http://news.masrawy.com/masrawy>⁽⁶³⁾
.news/25/11 2002/10892/news.htm⁽⁶⁴⁾

15. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 279 // 2002/5.
- الصحف**
16. صحيفة الزمان، العدد 1900، 2004/8/29.
17. صحيفة الزمان، العدد 9696، 2003/12/28.
18. صحيفة الزمان، العدد 1677، 2003/12/6.
19. جريدة النهار، 2002/5/3.
20. جريدة العراق، العدد 7621، 2002/6/8.
21. صحيفة القادسية، العدد 7426، 2002/5/8.
22. صحيفة القادسية، العدد 7382، 2002/3/17.
23. صحيفة الشرق الأوسط، العدد 9423، 2004/9/19.
24. صحيفة الثورة، العدد 10498، 2002/2/22.
25. جريدة الثورة، العدد 10525، 2002/3/28.
26. جريدة البيان، الجمعة 4 ذو القعدة 1422، 18 يناير 2002.
27. جريدة بابل، العدد 3305، 2002/3/27.
28. صحيفة يديعوت احرنونوت، تل ابيب، 2002/4/19.
- مصادر الانترنت**
- <http://www.pinonline.net/intifad.29.a-news/etter/inti/01/19/htm.aloqla.com/magisections.php//30>
- <http://www.albayan.cn.ae/albaya.31.n/2002/05/08.htm.www.jenincamp.p.s.32>
- <http://wwwpan/people.org/nove.33.mber/15-11>
- <http://news.masrawy.com/masra.34wynews/25/11/2002/10892/news.h.t>
3. رجا شحادة، قانون المحتل إسرائيل والضفة الغربية، ترجمة محمود زيدان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الطبعة الأولى، بيروت، 1990.
4. عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود اليهودية والصهيونية، المجلد السابع، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999.
5. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، من هم الإرهابيون، الطبعة الأولى، بيروت، 1973.
- التقارير**
6. تقرير استراتيجي، عن مجلة البيان بعنوان (مستقبل العالم الإسلامي- تحديات في عالم متغير، الإصدار الثاني، الطبعة الأولى، الرياض، 2004).
7. نبيل محمود السهلي، إحصاءات وحقائق حول الإرهاب الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني خلال القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، 2002/18-17.
8. تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة، الندوة من جدول الأعمال، 30 جولادي 2002.
- المجلات**
9. مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 57، شتاء 2004.
10. مجلة الدراسات الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 2002، 51.
11. مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد 26، كانون الثاني 2002.
12. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 281، 2002.
13. مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 275، 2002.
14. مجلة قضايا وآراء، السنة 126، العدد 42390، 28 ديسمبر 2002.